فرغ من كلاكل عملت له مجلس ملوكي (؟ كذا) واحضرت (١) .

بكنهام (انكلترة) ف . كرنكو

وفي الورق الثانية ما هذا نصه :

من مشاهير رجال المائة السابعة للهجرة

Hommes Célèbres du VIIe. S. H.

من تاريخ الاسلام (الخطي) لشمس الدين الذهبي المحفوظ في دار التحف البريطانية في لندن :

عطاء ملك الصاحب علاء الدين الجويني (٢) ابن محمد بن محمد الاجل صاحب الديوان بن الصاحب بهاء الدين الخراساني اخو الصاحب الكبير الوزير شمس الدين كان اليهما الحل والعقد في دولة ابغا ونالا من الجاه والحشمة ما يتجاوز الوصف . وفي سنة ثمانين [وستمائة] قدم بغداد عبد الملك العجمي فاخذ صاحب الديوان علاء الدين وغله وعاقبه واخذ اموالهِ واملاكه وعاقب سائر خواصه . فلما عاد منكوتمر من الشام مكسورا حمل علاء الدين معهم الى همذان وهناك مات ابغا ومنكوتمر .

فلما ملك ارغون بن ابغا طلب الاخوين فاختفيا فتوفي علاء الدين في الاختفاء بعد شهر . ثم اخذ ملك الغور يوسف اماناً من ارغون للصاحب شمس الدين واحضره اليه فغدر به ارغون . فقتله بعد موت اخيه بقليل ؛ ثم فوض ارغون امر العراق الى سعد الدين العجمي والمجد بن الاثير والامير علي جكيان(٣)

١) قال كشف الظنون : « الرسالة الشرفية» لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي . الفها لشرف الدين هارون ابن الوزير صاحب ديوان كتخدايين صار معلما له . وكان ماهرا في الادوار ولما استولى هلاكو على بغداد خرج اليه ودخل عليه فاعجبه مهارته في ضرب العود فكان حفاره واملاكه مستثناة عن كافة حكم النهب والغارة كما في حبيب السير . ٥ . ي . س

٢) وتجد القسم الاعظم من هذه الترجمة في فوات الوفيات (٢ : ٤٥) مع اختلاف في الرواية وغلطات طبع وغير ذلك . (هذه الحاشية وما بعدها ليعقوب لعوم سركيس)

٣) وفي فوات الوفيات « جكيان» وفي الحوادث الجامعة « جكيبان » في اخبار سنة ٦٧٤ وما بعدها ولقبه فيها تاج الدين .

ثم قتل آرق وزير ارغون السلانة بعد عام . وكان علاء الدين واخذه فيهما كرم وسؤدد وخبرة بالامور وفيهما عدل ورفق بالرعية وعمارة البلاد .

[ولي علاء الدين نظر العراق سنة نيف وستين بعد العمار القزويني فاخذ في عمارة القرى ، واسقط عن الفلاحين مغارم كثيرة الى ان تضاعف دخل العراق وعمر سوادها وحفر نهرا من الفرات مبدأه من الانبار ومنتهاه الى مشهد علي (رضي الله عنه) فانشأ عليه مائة وخمسين قرية (١)] .

ولقد بالغ بعض الناس وقال : عمر صاحب الديوان بغداد حتى كانت اجود من ايام الخليفة ، ووجد اهل بغداد به راحة .

وحكى غير واحد ان ايغا قدم العراق فاجتمع السيد الصاحب شمس الدين [العلما وشمس الدين] ببغداد فاحصيت الجوائز والصلات التي فرقها فكانت اكثر من الف جائزة ، وكان الرجل الفاضل اذا صنف كتابا ونسبه اليهما تكون جائزته الف دينار . وقد صنف شمس الدين محمد بن الصيقل الجزري خمسين مقامة وقدمها فاعطي الف دينار وكان لهما احسان الى العلماء والصلحاء وفيهما اسلام ولهما نظر في العلوم الادبية والعقلية (٢) .

وفي وقتنا هذا الامام المؤرخ السلانة ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد بن الفوطي (٣) مؤرخ بمصر (كذا) وقد اورد في تاريخه الذي على الالقاب (٤) ترجمة علاء الدين مستوفاة : هو الصدر المعظم الصاحب علاء الدين ابو المظفر عطاء ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن اسحق بن ايوب بن الفضل بن الربيع الجويني اخو الوزير شمس الدين . قرأت بخط الفوطي كان جليل الشأن تأدب بخراسان وكتب بين يدي والده وتنقل في المناصب الى ان ولي العراق بعد قتل عماد الدين

١) ما بين المضادتين ليس في فوات الوفيات .

٢) هنا انتهت الترجمة الواردة في فوات لوفيات وقد الحقت بيتين من الشعر لعلاء الدين .

٣) راجع السنة الخامسة من هذه المجلة وراجع ترجمته في فوات الوفيات .

٤) راجع ما كتبه المعلوف عن هذا الكتاب ومؤلفه في مجلة « العرفان » (١١ [١٩٢٦] : ٦٢٢ و٦٨١) .

الدوني (كذا لعلها الدويني) فاستوطنها وعمر النواحي وسد البثوق ووفد (كذا لعلها ووفر) الاموال وساق الماء من الفرات الى النجف وعمل رباطا بالمشهد (١) ولم يزل مطاع الامور وفيع القدر الى ان بلي بمجد الملك في آخر ايام اباقا بن هولاكو وكان موعودا من السلطان احمد ان يعيده الى العراق فحالت المنية دون الامنية وسقط عن فرسه فمات ونقل الى تبريز فدفن بها . وله رسائل ونظم وكتب لي منشورا بولاية كتابة التاريخ بعد شيخنا تاج الدين علي بن انجب . وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومدة ولايته على بغداد احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر . وقرأت بخطه وفاة علاء الدين في رابع ذي الحجة سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) .

ف . كرنكو

تتمة عن اليزيدية

Supplément aux Yézidys.

« ل ع » بعد ان ادرجنا مقال الاديب المعروف يعقوب افندي نعوم سركيس جاءتنا من حضرة الكاتب المتفنن السيد محمد مهدي العلوي من سبزوار في ايران مقالة عنوانها « اليزيديون » ولم نر فيها شيئا جديدا لم يقله من تقدمه سوى ما نصه :

اسم اليزيديين

« يسكن قسم عظيم من اليزيدية في حوالي شروان (من اعمال باب الابواب بقرب الدربند) وهم تابعون لحكومة اروان الارمنية . وغير خفي ان اسم شروان : « اليزيدية » كما في القاموس مادة (زيد) .

ولما كانت طائفة من ابناء هذه الفرقة تقيم حواليها نسبت اليها فقيل لهم « اليزيديون » ثم غلب هذا الاسم على باقيهم من باب تسمية الكل باسم الجزء او من باب التعميم ولعل جميع ابناء هذه النحلة كانوا يسكنون تلك الديار . ثم نزح قسم منهم الى اطراف الموصل .

هذا هو رأيي في سبب تسميته هؤلاء القوم باليزيديين ولم يسبقني اليه

(١) امر ببنائه في سنة ٦٦٦ هـ (عن الحوادث الجامعة) .